سوسيولوجيا النسق القيمي للتصميم السلوكي في عملية الإتصال البصري للتنمية القيمية للمجتمع

مقال بحثى
كامل

* أسماء عادل حسين عبد العال
* الأستاذ المساعد بقسم التصميمات الزخرفية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان
البريد الإليكتروني: asmaa_adel@fae.helwan.edu.eg

تاريخ المقال:

- **تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 09 مايو 2023**
- **تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 11 مايو 2022**
- **تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 01 يونيو 2022**
- **تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 05 يونيو 2023**

الملخص:

يهدف البحث إلى تعزيز النسق القيمي للمجتمع وتعزيز السلوك ذات القيمة من خلال عملية الإتصال البصري، والتعرف على مفهوم التصميم السلوكي وبرمجه المعلومات المرئية ودورها في التأثير الثقافي للفرد، كذلك دراسة وتحليل سوسيولوجيا الثقافة للتصميم السلوكي ودوره في بناء المجتمع، إستحداث الأساليب التصميمية التي تعزز مداخل للتصميم السلوكي، مدي تأثير سوسيولوجيا النسق القيمي والتصميم السلوكي على ثقافة وسلوك أفراد المجتمع، بناء الأفكار والمعتقدات المعتمدة على النسق القيمي والناتجه عن عمليات الإتصال البصري، القيم كمعيار على ثقافة المجتمع، خاصة في ظل الإنتشار الواسع لوسائط الإتصال الجماهيري. إكتساب القيم ومحدداتها في التأثير على المدخلات البصرية من خلال التصميم السلوكي للتأثير على إبراز التوجهات القيمية وتنموية للمجتمع، حيث يتبنى الفرد نسقه القيمي بناء على معالجة المعلومات البصرية وعقد مجموعة من المقارنات التي تؤدي إلى صياغه أنماط للقيم السائدة في المجتمع. توصل البحث إلى وجود علاقة بين سوسيولوجيا النسق القيمي للتصميم والتأثيرات على النظام السلوكي من خلال عملية الإتصال البصري في تنمية القيمية للمجتمع حيث يؤثر التصميم السلوكي إيجاباً وسلباً في المجتمع، ويمكن الإعتماد عليه في التأثير على الثقافة ونشر القيم وتعتبر وسيلة هامة للإتصال البصري. كما أن المصمم يستطيع من خلالها تنفيذ أعمال فنية لأفكار المختلفة على المستوى السياسي أو الإجتماعي أو الديني .

الكلمات المفتاحية: سوسيولوجيا، النسق القيمي، التصميم، الإتصال، تنمية المجتمع.

خلفية البحث:

تعتمد رؤية هربرت سيمون للتصميم بأنه "إستنباط مسارات عمل لتغيير المواقف الحالية إلى مواقف أفضل"مع القدرة على إحداث التغيير منذ ذلك الحين كان هناك إعتراف على نطاق واسع بدور التصميم في التأثير على السلوك البشري (Dan Lockton ,David) (382.Harrison, Neville A. Stanton (2010), P ، ويمكن تغيير الأشكال المختلفة للتصميم، مثل الأشياء والخدمات والديكورات الداخلية والهندسة المعمارية والبيئات، فالتصميم القائم على تغيير السلوك بشكل تعزيز إلى تعزيز السلوكيات والمواقف الأخلاقية في السياقات الإجتماعية والبيئية. تُشكل الأحكام الجمالية دوراً في تشكيل الوجدان التشكيلي في سياقه الإجتماعي، وهو ما تؤكده الدراسات السوسيولوجية التي ترى أن تمكيُن المصمم من التعبير عن القيم، هو في الواقع يعتبر إنفعالياً من خلال موضوعات أيديولوجية محملة بالمتغيرات الإجتماعية، فعلم السوسيولوجيا ينظر إلى المصمم على إعتبار أنه وسيط يساعد على ميلاد العمل الفني ذا النسق الإجتماعي. فهناك قيمة تشكيلية للتصميم السلوكي لعملية الإتصال البصري كونه يهدف الى تحليل الموضوع الجمالي لموضوعات توثيق القيم الإجتماعية، كما يشير الى أهمية الدلالات التعبيرية البصرية على إعتبار إنها مصدر الإنفعالات الجمالية التي تقود الى تعزيز المنظومة القيمية للمجتمع، التي تقدم مداخل لتحليل التصميم الإعلاني عن طريق التساؤل عن أهميته بالنسبة للدلالة الشعورية، هنا يمكن الإشارة إلى أهمية سوسيولوجيا الفن بوصفه "مبحثًا يقدم نظرة مغايرة في التلقي وفهم محتوى التصميم بالانطلاق من تفسير العلاقة بين الفن والمجتمع في علاقة ديناميكية تحول ثقافة المجتمع إلى مادة خام يستخدمها المصمم بصورة إنفعالية" (Keltner, D. Haidt, J., &Shiota, M. N (2006)

وعند تناول القراءة الإجتماعية لظاهرة الفن بالشرح والتحليل، يتضح دور المصمم في معالجته لأحداث المجتمع، على أساس أن ما يقوم به هو عملية توجيه سلوكي في الاساس، فعمليات إنتاج المعرفة بصورة تشكيلية أمام تحديات متسارعة في مختلف المجالات، وبالتحديد في ميدان التعبير الإنفعالي وعلاقته بالمضامين الإجتماعية، "وصولًا إلى تحقيق دور متميز لمجال الفنون البصرية، يتعدى دورها من مستوى الإنتاج الثقافي، إلى أدوار جديدة تتشابك مع صناعة الثقافة؛ بحيث تصبح هناك علاقة إرتباطية بين الفن والمتغيرات القيمية الإجتماعية في صورة شكل تلقي الأعمال ذات المضامين الفنية"(ابو طعيمة، حسام فتحى (2007)، ص13)

فالتصميم يعتبر قوه محركه للسلوك، ودفعه إلى الإتجاه القيمي المرغوب فيه. وعند تناول التحليل السوسيولوجي للإتجاهات في التصميم، نجد أن دراسة الأساليب المتبعة في إنتاج التصميم يغلب عليها الموضوعات الإجتماعية، للوقوف على الصلة التي تربطها بمجتمع عصرها وثقافته، وتحديدًا في مجال الإتجاهات القيمية، فهي تبين مداخل إستلهام المصمم لموضوعات ذات صلة بثقافة عادات وتقاليد مصرية الطابع أسهمت في تعزيز علاقة الفن بالمجتمع، فالفن هو مبدع للرؤى المعاصرة له، وليس مجرد إنعكاس لظروف إنتاجه، ومع ذلك يسعى الكثير من المصممين إلى الحصول على درجة من الوعي الفكري عبر توسيع معارفهم؛ كي يكتسبوا صفة الموضوعية التي ترتبط ببيئة مجتمعية وثقافية نشأوا فيها، أو بظروف إجتماعية عاشوا ضمنها، هذه الموضوعية أعطت القدرة لدى الجادين كي يبتعدوا عن الأحكام المطلقة تجاه مضمون القيم، وعن تصنيف المحتوى وفقًا لأهواء ورغبات ذاتية، ليخرج بمنتج تصميم يعبر عن ثقافة مجتمعية، عليه فإن الدراسة الحالية تؤيد توجه الدراسات السوسيولوجية التي انتهت إلى أن التوجهات القيمية الإجتماعية الثقافية في المجتمع هو التصميم السلوكي لعملية الإتصال البصري ذات النسق القيمي.

مشكلة البحث :

يعتبر التصميم من المحركات الأساسية للسلوك البشري، فالتصميم لايعتمد فقط على الفن ومهارات الإتصالات، بل يعتمد كذلك على علم النفس، وعلم الاجتماع، لأنها عندما تخاطب الجماهير والأفراد، تخاطب عقولهم وغرائزهم ودوافعهم الفطرية المكتسبة، الشعورية واللاشعورية، وتخاطب رغباتهم وعواطفهم وميولهم، كما تم توضيحها في السابق في الإنفعالات. وعلية لابد من المنطق والحجة الواضحة، والقدرة على الإقناع بأستخدام المؤثرات المختلفة، حتى نستطيع أن نحصل على الإستجابات القيمية المطلوبة، وأن نحقق أغراضها فى إثاره المتلقي لإنفعالته السوسيولوجية، وهو ما يوصلنا للتساؤل التالي :

- ما هي مداخل التصميم السلوكي لعملية الإتصال البصري ذات النسق القيمي ؟ وما مدى تأثيرها على الفرد والمجتمع ؟

أهداف البحث :

تتمثل أهداف البحث فى التالى:-

- يهدف البحث إلى تعزيز النسق القيمي للمجتمع وتعزيز السلوك من خلال عملية الإتصال البصري.
- دراسة وتحليل سوسيولوجيا التصميم السلوكي وبرمجه المعلومات المرئية ودورها في التأثير الثقافي للفرد.
- دراسة أساليب تصميمية تعزز مداخل للتصميم السلوكي وتأثيره على التنمية القيمية للمجتمع .

أهمية البحث :

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال مايلى:

- بناء جسور معرفية من خلال تحليلات وتفسيرات علمية وفلسفية في النسق القيمي وبناء الأفكار والمعتقدات الناتجه عن عمليات الإتصال البصري.
- القيم كمعيار على ثقافة المجتمع، خاصة في ظل الإنتشار الواسع لوسائط الإتصال الجماهيري.
- الإلمام بمعطيات التصميم السلوكي لتقديم إتجاهات فكرية معاصرة فى مجال التصميم والإعلان، وإستخدام الإتصال من خلال وسائله الجماهيرية المتعددة التأثير كوسيلة لتنمية القيمية للمجتمع .

فروض البحث :

للإجابة على تساؤل البحث نفترض الآتى:

وجود علاقة بين المقاربات السوسيولوجيه للنسق القيمي ودور التصميم السلوكي في التأثير على عملية الإتصال البصري وتغيير السلوك المجتمعي .

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تستعرض الباحثة سوسيولوجيا النسق القيمي للتصميم السلوكي في عملية الإتصال البصري لتنمية القيمية للمجتمع.

الحدود المكانية: دراسة وتحليل النسق القيمي للتصميم السلوكي لتنمية قيم المجتمع المصري.

الحدود الزمانية: النسق القيمي للتصميم السلوكي في الفترة الزمنية من 2013م إلى 2023م.

الحدود المادية: التصميمات البصرية والرقمية التي تعتمد على القيم المجتمعية.

مصطلحات البحث:

سوسيولوجيا Sociology: هو العلم الذي يدرس قوانين المجتمعات ويركز على السلوك الإجتماعي وثقافة الحياة اليومية وأنماط العلاقات الإجتماعية والتفاعل بينهم وتطورهم وتغيرهم، دراسة المجتمع البشري والمجموعات البشرية والظواهر الاجتماعية يعتمد البحث الحالي على التفسير السوسيولوجي للنسق القيمي بإعتبارها مقاربات مفاهيمية لسوسيوجيا الثقافة وسوسيولوجيا الجسد وسوسيولوجيا المعرفة، بالإضافة إلى السوسيولوجيا المرئية هو أحد مجالات البحث الفرعية لعلم الإجتماع النوعي، والذي يعرف بأنه إستخدام التصميم والصور في أبحاث العلوم الإجتماعية (Grady, John (1996) P10) سوسيولوجيا الثقافة : هو المنهج الذي يشير بشكل أو بآخر إلى العوامل الإجتماعية والعوامل الثقافية ؛ وبما أن السوسيولوجيا هو العلم الذي يبحث في الإبعاد الإجتماعية للحياة الإنسانية، فإن دراسة الثقافة ضمن حدود السوسيولوجيا يعني البحث في العوامل الإجتماعية والثقافية معاً..(ديفيد إننغلير، جون هيوسون، ترجمه نصير، لما(2013) ص21)

النسق القيمي System values : نسق القيم: يقصد به مجموعة القيم المترابطة، التي تنظم سلوك الفرد وتصرفاته، ويتم غالبا دون وعي الفرد، وبتعبير آخر هو عبارة عن الترتيب الهرمي لمجموعة القيم التي يتبناها الفرد، أو أفراد المجتمع، ويحكم سلوكه او سلوكهم دون الوعي في ذلك (خليفة،عبد اللطيف(2001)،ص 370)

النسق القيمي أو نسق القيم system values or layout values هو مصطلح يشير إلى مدى أهمية القيمه لدى الفرد وتنظيمها العام ومدى علاقتها ببعضها البعض، ويوضع القيم في سلم هرمي من الأكثر للأقل أهمية، وتتمثل في قيم سته رئيسية وهي الجمالية والسياسية والدينية والإجتماعية .

النسق القيمي هو وجود عدد معين من القيم، سواء على مستوى الفرد أو على مستوى المجتمع. هذه القيم مرتبطة بطريقة يمكن أن تكون وحدة مترابطة متساندة، تجعل لسوك الفرد معنى بالنسبة له وبالنسبة للآخرين، وتجعل عملية التفاعل الإجتماعي ممكنه، ويمكن إسناد القيم الإجتماعية إلى تصيفين هما: القيم الغائبة : وهي القيم التي يهدف الفرد والمجتمع الوصول إليها ،القيم الوسيلة : وهي ما يطلق عليها المعايير.(الكبير، ياسين (1981) ص 28) .

التصميم السلوكي: التصميم السلوكي هو التصميم من أجل تغيير السلوك هو نهج قائم على القيمة يسعى إلى تعزيز السلوكيات والمواقف الأخلاقية في السياقات الاجتماعية والبيئية. (Dan Lockton, David Harrison, Neville A. Stanton (2010), P382)

هي عملية التصـــميم القائم على عملية الإتصـــال المرئي له قيمة تكوينية لأنه يهدف إلى تحليل الموضـوعات الجمالية التي توثق القيم الإجتماعية وتتأثر به وتأُثر فيه.(تعريف إجرائي)

منهجية البحث وإجراءاته:

قد اثرت مجالات التصـــميم جوانب عديدة لثقافة المجتمع لما يمثله من معطيات ثقافية وإجتماعية وتشـكيلية تؤثر في القيم والإتجاهات الســلوكية وتفرض واقعاً فنياً للممارســات الأدائية المرتبطة بمخرجات التصميم، التي تتخذ من منظومة القيم مادة خام يسـهل إعادة تشـكيلها بما تقتضيه المسؤولية المجتمعية للتصميم ويقوم هذا البحث على ثلاثة محاور أساسية وهى:

- المحور الأول : سوسـيولوجيا النسـق القيمي للتصـميم ودوره في التنمية القيمية للمجتمع.
- المحور الثانى : التصميم السلوكي والإعلام القيمي .
- المحور الثالث : التأثيرات السـوسـيولوجية للتصـميم وعمليات الإدراك البصري.

المحور الأول : سوسيولوجيا النسق القيمي للتصميم ودوره في التنمية القيمية للمجتمع:

السوسيولوجيا Sociology علوم الإجتماع، ودراسة الحياة الإجتماعية للبشر سواء بشكل مجموعات، أو مجتمعات، وهو أيضاً علم دراسة التفاعلات الإجتماعية" (إنجيلز، ديفيد، هجسون، جون، ترجمة: لما نصير(2013)، ص19) ، وهو توجه أكاديمي جديد نسبياً تطور في أوائل القرن التاسع عشر ويهتم بالقواعد والعمليات الإجتماعية التي تربط وتفصل الجمهور ليس فقط كأفراد، ولكن كأعضاء ومجموعات داخل سياق مجتمعي، و"هو علم يدرس السلوك والتفاعل الإنساني، والذي يظهر في علاقة الأفراد بعضهم ببعض، حيث إنه يهتم بما يحدث بين الناس، وما يمارسونه من نشاطات بين بعضهم البعض، وبالعلاقات التي تنمو وتتطور فيما بينهم، كما أنه يهتم بالمحافظة على تلك الروابط" (عودة، محمود (2008) ، ص15-19 بتصرف)

يشـير التغير الإجتماعي إلى تحديد الشـكل المعاصـر للتغيرات التي تطرأ على مُنظومة القيم المجتمعية وأثر ذلك على إعادة صـياغة الرموز الثقافية بشـكل يؤثر على أنشـطة مؤسـسـات المُجتمع، سواء أكانت مؤسسات الدولة الرسمية أو المؤسسات المدنية. كما يشـــير مفهوم التغير الإجتماعي من وجهة نظر العلوم الإجتماعية والانثروبولوجية(*)إلى "وصـــف التغير العميق والمسـتمر في شـكل القيم الإجتماعية؛ بحيث يمكن للدراسـات البحثية ذات الطابع الإجتماعي أن تحدد أسـباب التغير الإجتماعي ومظاهره، وعوامله، ونتائجه"، (Agnew, Caroline, (2010), P15) ممثلة في رصـــد التغيرات المعاصـــرة في معايير العادات والتقاليد التي تُحدد ما هو مقبول؛ وما هو غير مقبول في التفاعلات اليومية لأفراد المجتمع.كما بالشـــكل (1) الذي يعرض ففي الوقت الذي أصـــبحت فيه المعالجات التصـــميمة لمفردات التعبير عن القيمة، جزء من تطبيقات برامج التصـميمات الزخرفية والرقمية المعاصـــرة، فإن لها أبعاداً تطبيقية عديدة منها الإقتصادي والإجتماعي والثقافي والتعليمي والسلوكي، والذي يتشـــكل بصـــورة رئيســـية من خلال المفاهيم والمعلومات والمهارات والعادات والإتجاهات والقيم الســـائدة في البيئة أو المجتمع الذي يعيش فيه افراد المجتمع. "حيث يتميز النســـق القيمي بالدينامية؛ فهو عرضـــه للتغير والتبديل حســـب ظروف المجتمع المختلفـة؛ ويتجلى هـذا التغير في وضـــع القيمـة وأولويـاتهـا داخـل النســـق القيمي أو في غيـاب بعض القيم وإحلال أخرى محلها وخاصـة في ظل الوقت الراهن الذي يتسـم بالتغير المسـتمر"(المخزنجي، السـيد أحمد(1993)، ص43) وتشـير الدراسات السوسيولوجية Sociological studies إلى أن التصميم يخـدم العـديـد من مجـالات الحيـاة المختلفـة وتعـد النظريـة السـسـيولوجية واحدة من الاتجاهات الفكرية والنظرية المفسرة لماهية التغير الاجتماعي؛ أو ما يُطلق عليها ســـوســـيولوجيا التغيير المهتمة بوصـف الأبعاد الاجتماعية التي تحدث علـــى الأفراد والانســـاق الاجتماعية وما يرتبط بها من مظاهر ثقافية، ولاتنحصـــر مهمة التصـــميم التوعوي في إيصـــال فكرة معينة للمتلقي، ومحاولة إقناعه بها، بل تزيد على ذلك بتقديم الأفكار بشـكل جديد تُؤثر على إنفعلاته تأثير سـوسـيولوجياً، هذا وتمثل المتغيرات الثقافية أســـاس أي تغير أو تطور اجتماعي، وهو ما تؤكده مخرجات الدراسات السوسيولوجية اعتماداً على أنه "كلما حدث تغير ثقافي داخل المجتمع سواء أكان هذا التغير مادياً أم معنوياً أدى إلى إحداث تغيرات إجتماعية، في العادات والتقاليد والأعراف أو تتعدل أو تختفـــــي هذه المفاهيم كلياً" (عودة، محمود (2008)، ص17). وأن التغيرات التي تحـدث في الجـانـب المادي هي أســـرع في ردة الفعل من الجانب المعنوي، وليس

(*) . الانثروبولوجية: علم الإنسان الاجتماعي الذي يدرس سلوك البشر المعاصرين وبناء الثقافات البشرية وأداءها وظائفها في كل زمان ومكان،عن كاظم سعد الدين(2010): الأنثروبولوجيا المفهوم والتاريخ.

بالضـــرورة أن يكون التغير الثقافي نتيجة لعوامل داخلية وإنما يحدث نتيجة لإســـتعارة مركب ثقافي من مجتمع آخر مما يؤدي معه إلى حـدوث تغير إجتماعي في شكل قوالب جديدة للنشاط الثقافي.

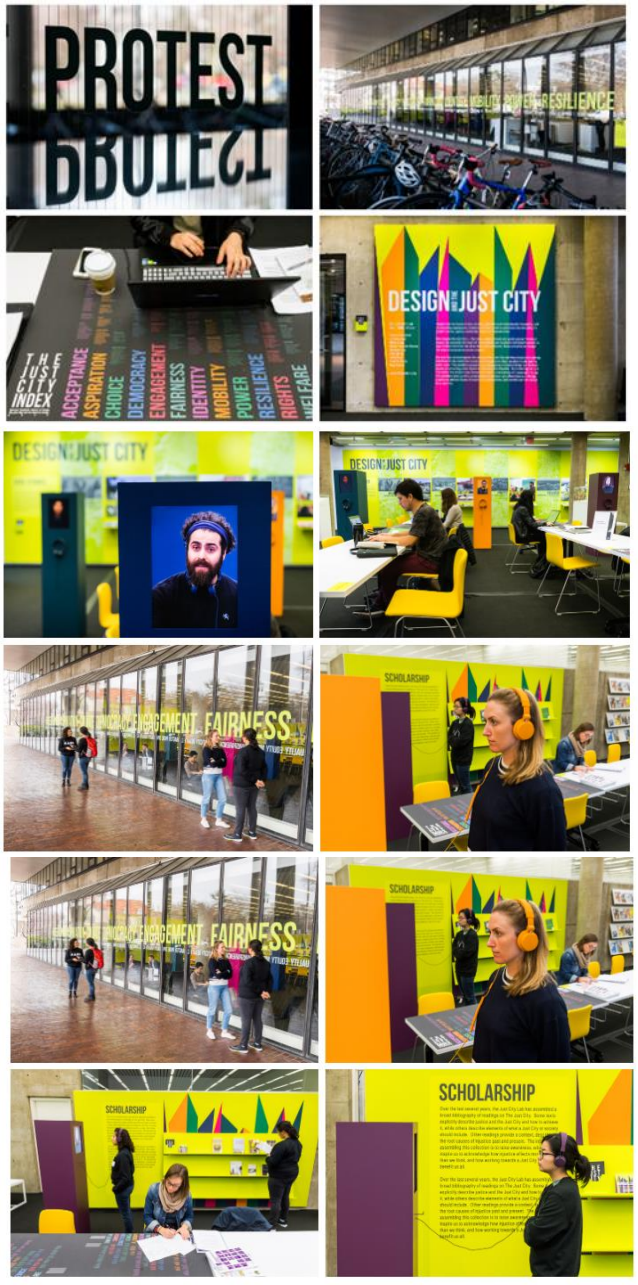

الشكل (1) يوضح دورعملية الإتصال البصري للتنمية القيمية للمجتمع
https://www.gsd.harvard.edu/2019/01/taking-up-social-and-spatial-equity-in-new-york-design-and-the-just-city-exhibition-lands-at-aias-center-for-architecture/

سوسيولوجيا النسق القيمي هو مصطلح يعبر عن تأثير التصميم في العلاقـات الإجتمـاعيـة المرتبطـة بـالقيمـه، ومـا مـدى تـأثير القيمه في المجتمع بعملية إنتاج التصـــميمة، وكيفية تعامل مجتمعات معينة مع قيم ومعتقدات بعينها، وكيف يتم إنتاج التصـميم المحمل بقيم رمزية في فضـاء إجتماعي، وعن ماهية التصـميم السـلوكي، وكيفية ترجمه القيمه نقلها من المصـمم للجمهور.. والشـروط والضـرورات التاريخية لظهور أنواع من القيم بعينها في المجتمعات، حيث إن نشـــأة أنواع فنية جديدة في مجتمعات بعينها تأتي دائماً كإستجابة لضرورات ظروف إجتماعية محددة.كما بالشـــكل (1) يظهر ممارســـة إبداعية تســـتمد من مجموعة من المجالات بما في ذلك الفنون البصـرية والتكنولوجيا وعلم النفس وعلم الاجتمـاع. كمـا إنهـا عمليـة تطوير الأفكـار الأصـلية وصـياغة الحلول الديناميكية التي تسـهم في التنمية القيمية للمجتمع ويقوم البعد التربوي للتصـــميم بدعم التنمية القيميـة للمجتمع عبر التعـامـل مع الصـــورة وعلاقتهـا بـالبُعـد البصـــري للتعبير عن مفهوم القيمة من خلال الحوارية البصـــرية بين تصـــميم الإعلان والحالة الذهنية للمتلقي؛ على إعتبار أن الصـــورة العقلية هي تمثيل عقلي لمُعطى بصـــري تلتقي فيه الجوانب القيمية المُدركة بصـــرياً ولا يقتصـــر فقط على الحوار اللفظي. "ويشـار هنا إلى الحوارية البصـرية على أنها شـكل من أشـكال التفكير بالصـور الذهنية، ولا يقصـد بها الصـور المدركة إدراكاً مباشـــراً فقط، ولكنها حالات ذهنية يســـتدعيها العقل كتصـــورات وأفكار، حيث يُعد التفكير بالصـــورة بمثابة الجانب المُحقِق للوعي والتلقي الـذهني المرتبط بحـالـة تعزيز القيم المجتمعية". (سليمان، أحمد رفعت (2006)، ص176)

ويشير هذا الجزء إلى أن مفاهيم وماهية القيم الإجتماعية وإتجاهاتـها الفكرية تتأثر بالمتغيرات الجديدة، سـواء أكـان فـي العـادات، أو القـيم، أو السلوكيات الإجتماعية الأُخرى المصاحبة للأنشطة الثقافية بكافة مجالاتها، وهنا إشارة إلى أن البعد السلوكي لظاهرة القيمية يحدد بـصورة فعالة سوسيولوجيا التغيير المصحوب بتغير في قيم الأفراد واتجاهاتهم وعاداتهم السلوكية بما يتوافق مع النـسق الاجتماعي الجديد، استناداً إلى أن لكل مجتمع خصوصية، وهذه الخصوصية تؤثر في سلوك الافراد، كما أنه يشير إلى أنواع التطور التـي تحدث تأثيراً في النظام الاجتماعي أي التي تؤثر في بناء المجتمع ووظائفه قائم على تبديل في الحالة السلوكية.

ومن هنا يمكن وصف التأثيرات السوسيولوجية للإعلانات في ضوء مستجدات عملية الإتصال، بأنها نمط من التوعية القيمية في البنية الثقافية للمجتمع على اساس أنها جزءاً من التغير

الثقافي الذي يشمل جميع المتغيرات التي تحدث. وقد عمدت فلسفة عملية الاتصال في الفن، إلى وضع أُسس جمالية سوسيولوجية للتصميم السلوكي، تسعى إلى تحديد فلسفة الوعي الجمالي بين محتوى القيمي وخصائصه التصميمة، وهذا يعطي الأهمية للعلاقة المتبادلة بين المصمم والمجتمع، التي تعتمد على نتائج دراسة بورديو Bordou (2012) على ما وجده لعلاقة الفن بالمجتمع، وهي تمثل ترجمة تطبيقية للعلاقة بين مظاهر التغير القيمي الاجتماعي وتطبيقات عملية الإتصال تعطي كل منها وظيفة، يمكن تحديدها على النحو التالي:

الوظيفة الأدائية للنسق القيمي : أي الممارسة الجمالية والتشكيلية للفن لذاته دون أن يرتبط بأية غاية (الفن لأجل الفن)، وهي النقطة الفاصلة بين الفنون الجميلة والتطبيقية.

الوظيفة التثقيفية للنسق القيمي : هنا يبدو الفن مكمل لأنشطة إجتماعية يتشكل من خلالها أيدلوجية جمالية مغايره عن النسق الإجتماعي التقليدي.

ومن هنا فإن التغير الذي يطرأ على الواقع الإجتماعي في شقه القيمي يشمل التغير الذي يطال محتوى التصميم ، والواقع التوثيقي للمصمم والمتلقي معاً، والذي يمكن وصفه بفعل (التلقي التشكيلي)، إعتماداً على أن المفهوم التشكيلي المرتبط بفهم وتحليل محتوى النصوص البصرية للتصميم "هو مجموعة من الكفايات المرئية التي يمكن أن يطورها المتلقي عن طريق حاسة البصر وأسلوب العرض الذي يأخذ في الاهتمام التنظيم المفاهيمي الذي يشمل التشابه Similarity، والتقارب Proximity والاستمرارية Continuity، والإغلاق Closure. وهذه العمليات الأربع التي يستخدمها عقل المتلقي في تنظيم المعنى"(عودة، محمود (2008)، ص 17) كون عملية إنتاج المعنى القيمي في التصميم تحتاج لإبداع فعلي من مصمم لديه دراية بتوظيف الإنفعال تشكيلياً عن طريق دمج وتكامل الخبرات الحسية بالواقع. أسلوب تنمية القيم الأخلاقية من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية ويعتمد البناء القيمي لدى الثقافة الجمعية للمجتمع على جهود كبيرة ومنظمة يقوم بها كل من تقع عليه المسئولية في مؤسسات الدولة الأكاديمية، فنشر القيم التربوية السليمة لدى افراد المجتمع وترسيخها لديهم يحتاج إلى إزالة التناقضات الفكرية وإستبدالها بأخرى قيمية. وفي ظل متغيرات العصر الحديث وما يجتنبها من تحولات تتسارع معها التطورات والتغيرات والتدفق الهائل للمعلومات والأفكار والمنتجات الخدمية. أصبح من الواجب إبتكار مداخل معاصرة؛ تُحدد وتصف الأدوار التي يقوم بها الأفراد والمؤسسات في حياتنا بشكل عام، وفى فعلنا التربوي بكلية التربية الفنية على وجه الخصوص، بإعتبار أن هذا الفعل مُتعلق بتجسيد هدف التربية الفنية في توظيف العلم والفن توظيفاً إجتماعياً ومعرفياً وفق إحتياجات الثقافة القيمية لأفراد المجتمع.

المحور الثانى : التصميم السلوكي لعملية الإتصال البصري:

يعتمد التصميم السلوكي على بناء شراكات مع المجتمعات المحلية لتعزيز قدرة العلوم السلوكية والإجتماعية في المجتمعات والمساهمة في تصميم السياسات المستندة إلى العلم. وإستقراء المحتوى المعرفي بأساليب مفاهيمية تمثل القيم جزء لا يتجزء من واقع الحياة المجتمعية، فلا نشعر بالقيم شعوراً مباشراً ونراعي ذلك فى سلوكياتنا وفيما نصدره من أحكام قيمية تعطي معنى وهدف لطبيعة المجتمع الثقافية، فالقيم هي القوة الدافعة لنسيج المجتمع، فنحن نتلقى ونبني مدركاتنا من الصور البصرية والذهنية على مدار اليوم مكونيين ما نطلق عليه مجموع الخبرات البصرية التي يتشكل معظمها من خلال الإعلانات الإرشادية والتوعوية، وفي العقدين الأخيرين أصبحت الصورة البصرية المُدركة بمثابة المكون الأهم والباعث للفعل ورد الفعل لدى جمهور المتلقي؛ "وقد عززت التقنيات الحديثة وأدواتها المعاصرة ما يسمى بثقافة الصورة المُكونة لثقافة المجتمع الذي يؤثر بسماته وخصائصه في نوع وطبيعة الثقافة البصرية ويمدها بمقومات نموها وتطورها" (البزاز، عزام(2001)، ص78) وتأتي أهمية الجانب الادبي للنظرية السسيولوجية في وصف أبعاد التغير الذي طرأ على ثقافة المجتمع ومعرفة العوامل التي أسهمت في عمليات التغير بهدف توجيه منظومة القيم بشكل معاصر مع المحافظة على ثوابت القيم ومدى تقبل هذا التغير في سلوك الأفراد. فيعرض "التصميم والمدينة العادلة في نيويورك" دراسات حالة ومحادثات فيديو مع مجموعة متنوعة من الأصوات، داعياً الزوار إلى التفكير في نية وفعالية ممارسة التصميم لمعالجة قضايا العدالة الإجتماعية والمكانية. وبالإضافة إلى ذلك، ستدعو خريطة تفاعلية الزوار إلى تحديد القيم التي يربطونها أكثر بأحيائهم، مما يسمح لهم برسم معالم جماعية لما يمكن ان يشكل "مدينة عادلة." يمكن أن يكون له تأثير على تصحيح الظلم وعدم المساواة والتفاوت في المناطق الحضرية. من خلال البحث والحوار المستمر، طور مختبر المدينة العادلة سلسلة من الأدوات لتقييم والتعامل مع القضايا الاجتماعية وقضايا العدالة المجتمعية، وهذه

الملاحظات تشكل قلب "التصميم والمدينة العادلة في مدينة نيويورك". كما بالشكل (2)

الشكل رقم (2) يوضح"التصميم والمدينة العادلة في نيويورك" "Design and the Just City" on view in the GSD's Frances Loeb Library, April 2018 https://www.gsd.harvard.edu/2019/01/taking-up-social-and-spatial-equity-in-(new-york-design-and-the-just-city-exhibition-lands-at-aias-center-for-)architecture/

لذا فإن هناك من يرى أن الأحكام الجمالية تنشأ عن الإيديولوجيا الجمالية لأفراد المجتمع، وأن قيمة العمل تكمن في مكوناته الثقافية، بعد إقرار "بعض فلاسفة الفن بأن الفن نتاج إجتماعي، وأن التحليل الإجتماعي يمكن أن يكشف دور الفن التوثيقي، ولكنهم ينكرون أن هذا النوع من المعرفة قد يكون له تأثير في جوهر علم الجمال؛ أي التأثير على القيمة والخبرة الجماليتين" (Brody L (1999) p.43) يرتبط العمل الفني بالطقوس الإجتماعية والثقافية والفكرية والأيديولوجية للبيئة التي يتكون فيها، وهذا يعني أنه لا يمكن الحديث عن قيمة جمالية مطلقة للعمل الفني، دون التطرق لثقافة العصر والمجتمع التابع له. وعند تناول مفهوم التغير القيمي الإجتماعي والثقافي من وجهة نظر الدراسة الحالية. يجب الإشارة إلى انه يوجد خلط بين مفهوم التغير الإجتماعي ومفهوم التغير الثقافي، ويرجع ذلك إلى الإرتباط التكاملي بين مفهوم الثقافة ومفهوم البنية الثقافية للمجتمع بوصفهما من المفاهيم الأساسية في دراسات قيم المجتمع. مما يدعو إلى ضرورة أن يوجه إهتمام الإنتاج التشكيلي إلى دعم عملية الإتصال البصري ذات النسق القيمي بهدف مواكبة معطيات الفكر المعاصر المرتبط بحداثة مخرجات التصميم بصفة عامة، وتصميم السلوكي بصفة خاصة، فالمصمم يهتم بتناول المضامين الإجتماعية على أساس أنها موروث ثقافي، ويهتم كذلك بتحليل ما تحتويه من مضامين جمالية وتشكيلية، حيث يرى هيربرت ريد Herbert reed، ضرورة تناول هذه المضامين، وفهمها في إطار وحدة الثقافة الخاصة بها، مع المحافظة على فهم المحتوى الفلسفي بشكل إبتكاري في إطار بيئة أكثر حداثة، تمثل نظرة تحليلية، لنمط وأسلوب واتجاه تلقي هذه المضامين من الوجهة التشكيلية.

ثالثاً المحور الثالث: التأثيرات السوسيولوجية للتصميم وعمليات الإدراك البصري:

دور التصميم في نشر المعرفة والقيم والتأكيد على معتقدات الإنسان التي يؤمن بها والتي تكون مبنيه على القيم التي يستقيها من عمليات الإتصال البصري، فالأفراد مختلفون فيما بينهم فتعتمد العلوم السلوكية والإجتماعية في دراسة الجوانب المعقدة والمتنوعة للسلوك البشري، حيث نستخدم الرؤى والتحليلات من العلوم السلوكية، بما في ذلك العلوم المعرفية، لفهم السلوك البشري والتنبؤ به بشكل أفضل. ويعتمد على محورين رئيسين هما :

أولاً : الإدراك البصري ودوره في تعزيز التنمية المعرفية:

في ضوء تطور مفاهيم التعليم المعاصرة، أصبحت هناك أهداف لبرامج التربية الفنية للنهوض بتعليم الفنون ونقل المعرفة؛ مرتبطة بأُسس فلسفية حديثة تحقق إرتباطها بالنظريات والأساليب العلمية لتطوير مفهوم إنشائية التصميم كأسس لمجالات الفنون، فلم يعد تعليم الفن قائماً على تلقين المعلومات الفنية والمهارات اليدوية؛ بقدر الاهتمام بتنمية القدرات العقلية والابتكارية للمتلقي، والعمل على توجيه هذه القدرات لدعم التنمية المعرفية لديه. فقد إهتم العديد من المفكرين

والفلاسفة بالعمليات الإدراكية فى أوائل هذا القرن ومن أبرزهم مفكري مدرسة الجشطلت التى تقوم على الإدراك البصري، وقد توصل مفكرو هذه المدرسة إلى مجموعة من القواعد والقوانين التي تنظم المجال البصري الخارجي فمن أهم نتائج هذه النظرية:

- أن العقل لا يدرك الجزئيات فإذا ما اعترضته جزئية منقوصة أكملها تلقائياً و نتعلم من ذلك أن الإدراك البصري هو إدراك لصيغ كاملة.
- أن الإنسان عندما يدرك شكل ما فهو يدركه كشكل أ مام خلفية و توجد مجموعة من القواعد التي تساعده فى التفرقة ما بين الشكل والأرضية.
- عقل الإنسان فى سعى دائم لجمع العناصر المتشابهة فهو يكتشف العناصر المحيطه ويبحث بها عن نوع من التقارب و التشابه مما يسهل عليه إدراكها.
- ما يدركه الفرد بصرياً هو ما يستطيع العقل إدراكه.(عبد الحميد، (2007)، ص112).

ويعتمد نشر المعرفة والفكر المبنى عن القيم عن طريق الإتصال البصري من خلال الصور والرموز كأساس لبناء المفاهيم والمعارف .. ورغم أن الإنسان له أدور في كثيرة في التعبير عن حرية أفكاره ومعتقداته سيتغير كل من سلوك للفرد تغيير شامل الذي يؤثر على سلوك وقيم المجتمع.

ويمثل التصميم السلوكي القيمي عملية تفاعل نفسية واجتماعية بين المرسل والمستقبل من خلال الدوافع والحاجات النفسية لكل منهما ناتجاً عن رسالة من مرسل ومستقبل لهذه الرسالة سواء كانت أفكار أو معلومات بطريقة وظروف معينة ولتحقيق أهداف معينة أيضاً. ويعتبر الاتصال في نهايات القرن العشرين عملية سهلة ومعقدة تتضمن جوانب كثيرة ينبغي الإحاطة بها والتصرف وفقاً لما تقتضيه عملية الاتصال من المرسل إلى المستقبل والهدف المقصود منها واستقبال المعلومات وفهمها وحل رموزها" (عمار، ياسر أحمد (2000)، ص 80). ويصف "كولي" عمليات الإتصال بأنه الميكانيكية التي تنشأ عن طريقها العلاقات الإنسانية وتنمو، أو بمعنى آخر هو جميع رموز العقل مع وسائل نقلها عبر الفضاء وحفظها خلال الزمن وهو الأنشطة التي تهدف إلى نشر الأفكار والموضوعات عن طريق نقل المعلومات والأفكار والآراء والاتجاهات استخدام الرموز التي هي ذات مغزى على قدم المساواة للناس والجماعات من الناس والجماعات وسهلة الفهم لكلا الطرفين، " الاتصال في التصميم السلوكي هو العملية الاجتماعية التي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات والآراء والأفكار في رموز دالة بين الأفراد أو الجماعات داخل المجتمع وبين الثقافات المختلفة لتحقيق أهداف معينة" (عبد الحميد، محمد(1993)، ص25). والإتصال من وجهة نظر الدراسة الحالية هو تلك الظاهرة البشرية والاجتماعية والتي يتم خلالها تبادل المعلومات والأفكار والإتجاهات والمشاعر بين فرد وآخر أو مجموعة أفراد ضمن نطاق واسع ولا حدود له في مجال تخصص يجمعهم.

فقد مرّت كفايات دعم المهارات المعرفية في مجال تناول تصميم البصري والرقمي ذات التأثيرات السوسيولوجية بمجموعة من المتغيرات بإعتبارها عملية متعددة ومستمرة متجددة العناصر والمدخلات والتي يغلب عليها إستخدام الوسائط المتعددة، وهو مصطلح واسع الانتشار يرمز إلى استعمال عدة وسائط مختلفة لحمل المعلومات مثل النص، الصوت، الرسوم، الصور المتحركة، الفيديو.

ثانياً : عمليات الإدراك البصري للتصميم السلوكي :

وقد قسمت أدبيات التصميم المرتبطة بالسلوك الإنساني إلى مكونات عملية الإتصال في علاقتها بالتصميم السلوكي والتفاعل مع المجتمع على النحو التالى(صادق، رانيا ممدوح (2001)، ص207):-

- المرسل Sender .
- الرسالة Message
- تحويل الأفكار إلى رموز Encode
- وسيلة الإرسال Media
- المستقبل أو المستلم Receiver
- فك أو تحليل الرموز Code E
- الإستجابة Action

وهناك عوامل جانبية تعيق إكتمال عملية الإتصال المعرفي المتضمن في التصميم السلوكي القيمي ، وهي عوامل بشرية يغلب عليها طابع السلوك غير السوي، فمن الممكن ان المشاهد لا يربط بين الرمز المعطى والمعنى الذى وراء هذا الرمز فبذلك يحدث أن الجمهور المستقبل يفهم جزءًا من الرسالة (سواء الشكل أو المعنى) وعليه فإن عملية الإتصال هنا تصبح ناقصة وغير مكتملة ولا تؤدى الهدف الأكمل المرجو منها من الشكل والمعنى ، وعليه أن لن تنجح العملية الإتصالية برمتها نتيجة لواحدة من العوامل ما يؤدي إلى أن تصل الرسالة بصورة ناقصة ومن هذه العوامل: التشويش البصري، محيط الإتصال بالبيئة المكانية، رجع الصدى ــ التغذية المرتدة.

التشويش البصري:

وهو عنصر خارجي دخيل على عملية الإتصال يتمثل فى التدخلات الخارجية التى تمنع دون فهم الرسالة ، وهذا النوع يطلق عليه التشويش المادى ، وهناك نوع آخر من التشويش هو التشويش النفسى ويكون داخل الفئة المستهدفة حيث يتمثل فى شرود الذهن لحظة عملية الإتصال.

محيط الإتصال بالبيئة المكانية:

محيط الإتصال هو المكان الذى تتم فيه عملية الإتصال وله تأثير هام على هذه العملية، ويتكون من عناصر أساسية يمكن تصنيفها من حيث طريقة إضاءة المكان والألوان المحيطة به . أما بالنسبة للتصميم السلوكي فإن محيط الإتصال الخاص به يتمثل فى موقعه داخل مكان التنفيذ وحجمه النسبى لما حوله ومن ثم فإن محيط الإتصال فى النسق القيمي هو المثير البصرى الذى يتواجد فيه .

رجع الصدى - التغذية المرتدة: يمثل رجع الصدى رد فعل المتلقى، وله دور فعال فى عملية الإتصال حيث أنه يدل على وصول الرسالة وفهمها ويمكن أن يكون رجع الصدى فورياً أو آجلاً تبعاً لسرعة وصول الرسالة للفئة المستهدفة، ويفيد ذلك فى تعزيز الرسالة قبل عرضها بشكل نهائى.

مستويات الإتصال المتضمنة في محتوى تصميم السلوكي القيمي:

تنقسم وظائف الإتصال للتصميم السلوكي إلى قسمين إحداهما يختص بوجهة نظر المرسل، والآخر خاص بوجهة نظر المستقبل، فهدف المرسل: نقل الأفكار، التعليم، الإعلان، الإقناع، الترفيه، وهدف المستقبل: فهم ما يحيط به من ظواهر وأحداث، تعليم مهارات جديدة، الحصول على معلومات جديدة ، تساعد الإنسان على إتخاذ القرارات والحياة بشكل أفضل وأكثر عقلانيًا.

تناولت دراسة دوبلن(Doblen-1997) مستويات الإتصال المتضمنة في محتوى تصميم عناصر التصميم السلوكي للرسالة مستويات الإتصال كالآتى :

المستوى الأول: ويشير إلى مدى دقة درجة رمز الإتصال المنقول.

المستوى الثانى: وهو خاص بدرجة الدقة التى توضح بها الرموز المنقولة المعنى المرغوب.

المستوى الثالث: ويسمى بالمستوى التفاعلى ويشير إلى كم المعنى المستخلص من الرسالة نتيجة التفاعل معها.

ومن خلال العلاقات المتبادلة بين عناصر الرسالة ومستويات الإتصال ينشىء دوبلن ثلاث عمليات إتصالية هامة خاصة بفكرة نقل الرسالة وهى :-

عملية نقل المعلومات:

وتختص بما يجب أن تتضمنه الرسالة من عناصر كشروط لإنتقال معلوماتها إلى المستقبل.

عملية الإثارة والرغبة في التعلم:

وتعتبر أهميتها فى إثارة المستقبل نحو موضوع الرسالة من خلال مكوناتها .

عملية الإقناع بتقبل المعرفة الجديدة:

ويتوقف نجاحها على قدرة الرسالة على إقناع المستقبل بمحتوياتها من خلال مضمونها وطريقة المعالجة التصميمة لمفردات وعناصر المحتوي المعرفي.

وينقسم الإتصال الإنسانى إلى ستة مستويات رئيسية، وهى (رضوان، منى (2012)، ص89):

.الإتصال الذاتى: وهى عملية الإتصال التى تتم داخل الإنسان مع النفس تبدأ بمثير داخلى خارجى.

.الإتصال الشخصى: وبدأ من حيث ينتهى الإتصال الذاتى حيث ينتهى الإتصال الذاتى حيث نقل المعلومات والأفكار من شخص إلى شخص أخر أو عدة أشخاص .

.الإتصال داخل الجماعات: وهو إتصال يحدث داخل مجموعة من الأشخاص لهم نفس الاهتمامات والميول.

.الإتصال بين الجماعات: وهو إتصال يحدث عندما تجتمع أكثر من جماعة فى موقف إتصالى واحد ويزداد فيها عدد المشاركين سواء كانوا مرسلين أو مستقبلين .

.الإتصال المؤسسى: وهو الإتصال الذى يتم داخل المؤسسة يعمل بها عدد من الأفراد.

.الإتصال الجماهيرى: والإتصال الجماهيرى فى أبسط معانيه يعنى القدرة على الوصول إلى الآلآف وحتى الملايين من الناس من خلال إستخدام وسيلة إتصال جماهيرية قادرة على الوصول بالرسالة إلى هؤلاء الجماهير، على سبيل المثال (إعلانات الطرق).

ويتميز الإتصال الجماهيرى والمؤثر في القيم السلوكية بالتنوع فى الرسائل وتقنيات الوسائل المختلفة وجماهير المتلقين، كما بالشكل (3) وإرتبطت التعريفات الخاصة

بالإتصال الخاصة بالإتصال الجماهيرى بتعريف جمهور المتلقين الذى يتميز بضخامة العدد، والإنتشار وعدم التجانس، بالإضافة إلى عدم إتصاله مباشرة بالإتصال وبالتالى عدم معرفته بهذا الجمهور، بالإضافة إلى تميزه بالقدرة على التواصل الإجتماعى، ونشاطه وإيجابياته فى العملية الإتصالية، وهو ما يميز جمهور المتلقين فى الإتصال الجماهيرى، عند الحشد والجمهرة" (عبد الحميد، محمد (2013)، ص36).

الشكل (3) يوضح أنماط التصميم لتوجيه السلوك
(Dan Lockton, David Harrison, Neville A. Stanton (2010), P382).

وكلما كان المصمم واعياً للنسق القيمي التي تتحكم فى مجاله الإداركي كلما كان إستقباله للرسائل أكثر وضوحاً وتمكن من التأثير فى المشاهدين عن طرق الربط الفريد بين أسس وعناصر التصميم وتحقيق أكبر قدر من التجانس بين الأشكال سواءاً كان ذلك فى أعمال التصميم المسطحة ذات البعدين أو المجسمة ثلاثية الأبعاد. وأصبح أكثر تأثيراً في النسق القيمي للمجتمع، والتأثير على الإعلام القيمي ودوره في بناء القيم الأخلاقية. كالحملة تجمل بالأخلاق التي يتم عرضها على جميع وسائل الإعلام كما بالشكل (4)

النتائج والتوصيات:

أولا : النتائج :

توصل البحث فى هذا الإطار إلى عدة نتائج وخلاصات يمكن عرضها على النحو التالى:

1. أثبت البحث وجود علاقة بين سوسيولوجيا النسق القيمي للتصميم والتأثيرات على النظام السلوكي من خلال عملية الإتصال البصري في تنمية القيم للمجتمع.
2. يؤثر السوسيولوجيا المرئية للتصميم إيجاباً وسلباً في المجتمع، ويمكن الإعتماد في التأثير على الثقافة ونشر القيم والتنمية المجتمعية.
3. وعي المصمم بالتصميم السلوكي الذي يعتمد على مفهوم النسق القيمي ويؤثر بشكل جذري في تنمية المجتمع .
4. يعتبر مفهوم النسق القيمي وسيلة يستطيع من خلالها المصمم تنفيذ أعمال فنية لأفكار المختلفة على المستوى السياسي أو الإجتماعي أو الديني.

ثانياً : التوصيات:

1. يوصي البحث بأهمية القيام بدراسات ثقافية وسوسيولوجيا للنسق القيمي والتأثير على القيم المجتمعية.
2. العمل على زيادة فهم النسق القيمي في وسائل الإتصال الجماهيري حيث يعتمد على القيم والثقافة والمعتقدات الخاصة بالمجتمع المصري .
3. عدم اعتماد المصمم على موسوعات الصور التي تساعد على محو الهوية البصرية للمجتمعات بل العمل على التأكيد على القيم الإيجابية الناتجة عن فلسفة ومفاهيم النسق القيمي للمجتمع وتعزيز السلوك .

المراجع :

1. ابو طعيمة، حسام فتحى (2007):" الاعلان وسلوك المستهلك بين النظرية والتطبيق"، دار الفاروق،الاردن.
2. إنجيلز، ديفيد، هجسون، جون، ترجمة: لما نصير(2013):. مدخل إلى سوسيولوجيا الثقافة، بيروت.
3. البزاز، عزام (2001) التصميم حقائق وفرضيات، ط 1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
4. الكبير، ياسين. (1981) النسق القيمي: اطار نظري و منهجي لدراسة التغير الاجتماعي، الفكر العربي.
5. المخزنجي، السيد أحمد (1993) تنمية القيم التربوية والنفسية لأبناءالقاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
6. خليفة، عبد اللطيف (1992) : أرتقاء القيم، عالم المعرفة للنشر، الكويت.
7. سليمان، أحمد رفعت (2006): دور التصميم وتطبيقاته في تنمية الشراكة المجتمعية لكلية التربية الفنية في بعض القرى المصرية. جامعة حلوان، المؤتمر العلمي العاشر والدولي الثالث (التربية الفنية ومواجهة العنف).
8. عودة، محمود (2008): أسس علم الاجتماع، دار النهضة العربية ، ط1، القاهرة.
9. رضوان ، سنيه خميس (1991) : تطويع زخارف الفن المصرى القديم لخدمة الإعلام السياحى، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإقتصاد المنزلى ، جامعة حلوان .
10. صادق، رانيا ممدوح (2000) : " العلاقة بين البيئة والدلالات الشكلية فى الملصق الإعلانى المصرى، رسالة ماجستير ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان .
11. عبد الحميد، محمد (1993): "الاتصال في مجالات الإبداع الفني الجماهيري"، القاهرة : عالم الكتب.

12. عمار، ياسـر أحمد (2000م) :"دراسـة المعايير الفنية المرتبطة بالحرف العربي ليتناسـب مع تصـميم الإعلان المطبوع في مصـر" " دراسـة مقارنة بالإعلان الأجنبي"، رسـالة ماجسـتير، جامعة حلوان : كلية الفنون التطبيقية ، قسم الإعلان.
13. رضـوان، منى ، واقع حاضـنات الأعمال ودورها في دعم المشـاريع الصـغيرة لدى الشـباب في قطاع غزة، مؤتمر الشـباب والتنمية في فلسطين مشكلات وحلول، فلسطين، غزة، ابريل 2012.
14. Agnew, Caroline, (2010). “Professional Arts and The City: The Role of The Arta in The Social and Economic Development of The City of Ottawa”. Thesis Submitted to The Faculty of Graduate Studies in Partial Fulfilment of The Requirements for The Degree of Master of Arts. York University. Toronto
15. Brody L (1999) Gender, Emotion, and the Family. Cambridge, MA: Harvard University Press.
16. Grady, John (1996) The Scope of Visual Sociology, Journal of Visual Sociology, Vol.11 No.2.
17. Sharon A. Russell:" Semiotic and Lighting”, study of six modern French Cameramen, Recherche Press., Michigan, U.S.A, 1981
18. Dan Lockton, David Harrison, Neville A. Stanton (2010). The Design with Intent Method:
19. A design tool for influencing user behavior.
20. Keltner, D. Haidt, J., &Shiota, M. N (2006). Social Functionalism and the evolution of emotions. In M, Schaller, J. A. Simpson.
21. https://www.gsd.harvard.edu/2019/01/taking-up-social-and-spatial-equity-in-new-york-design-and-the-just-city-exhibition-lands-at-aias-center-for-architecture/,"Design and the Just City", Retrieved 28 May2023

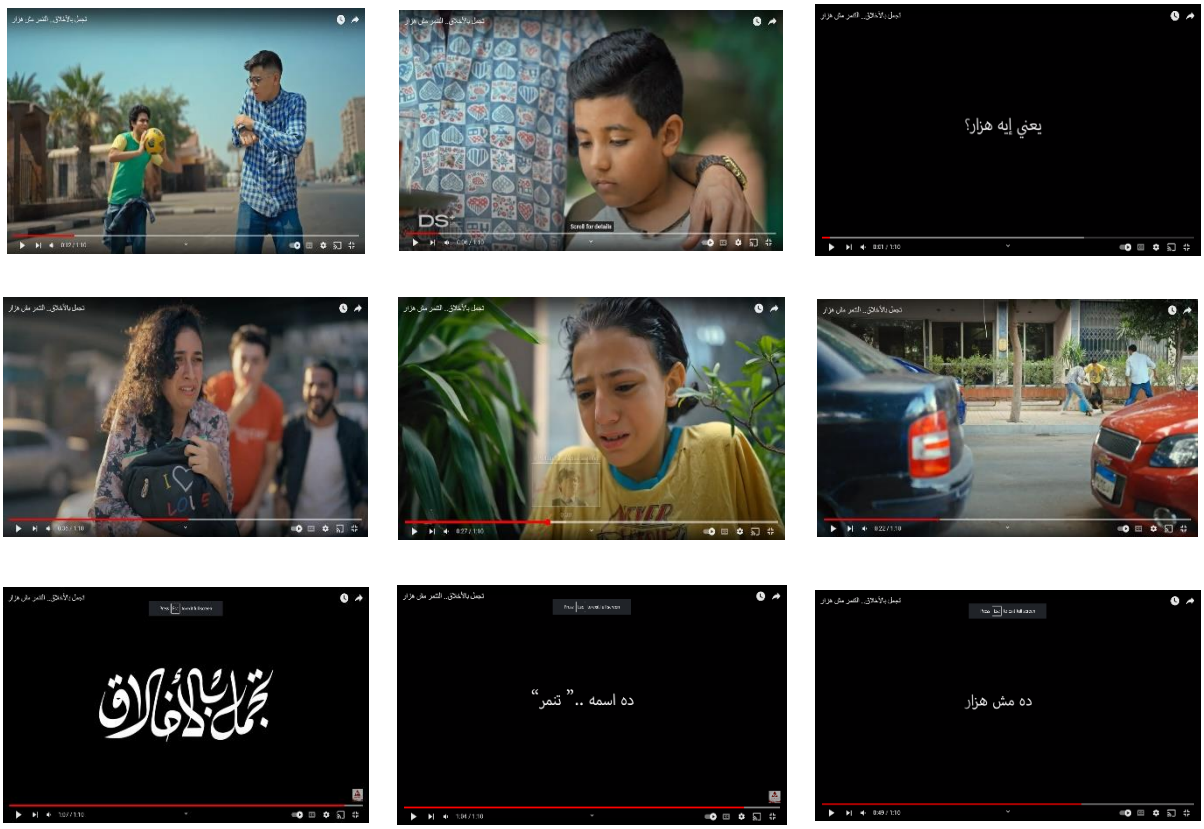

الشكل (4) نموذج لإعلان متحرك أحدى محتوى تصميم السلوكي القيمي من حملة تجمل بالأخلاق لمفهوم القيم الإخلاقية لمواجهة ظاهرة التنمر، عن القناة الثانية المصرية https://www.youtube.com/watch?v=OQO769aou6c